ففى جمعها فيه استبان لنا الهدى ... وصار نهارا بعد ليل وظلمة

وضل اناس كالغلاة لجهلهم ... فقال المغالى ان فى ذاك حجتى

له العذر لما ان راى وصف ربه ... به ظاهرا كالشمس عند الظهيرة

فغال ولم يعبا بارشاد مرشد ... الى الحق يهديه الى المسلة التى

فافراطه فى الحب اسكر عقله ... ويفضى بفرط السكر عقل المحبة

فقد يهتدى ان فاق عن سكره وقد ... ولا يهتدى للحق اعمى البصيرة

لذلك قل النوم منى على امرئ ... يروح ويغدو بين شك وشبهة

وبغض الذى عاداه شرط لحبه ... كما الطهر شرط فى الصلوة الفريضة

ومن لم يكن من دينه محض حبه ... فما دينه الا سراب بقيعة

اذ الدين بالاسلام وهو بوده ... فما الدين عند الله غير المودة

فما ضر من والاه سوء فعاله ... ولو كان سوء الفعل ملاء الصحيفة

اذا ذرة اكسير المحبة فوق ما ... جناه استحال الذنب اى استحالة

اليه اياب الخلق ثم حسابهم ... اذا اجتمعوا فى الحشر يوم القيمة

وكلا يجازيه بما يستحقه ... فاما الى نار واما لجنة

اذا كان عن رب البرية حكمه ... فحكم على حكم لرب البرية

وخاطب رب العالمين نبيه ... على العرش فى المعراج بعد النبوة

فبلغ عنى كل من كان مسلما ... بان عليا فى عبادى خليفتى

على كل ما فيها لهم وعليهم ... بما كان فى الدنيا وفى الاخروية

وجا بها جبريل يوم غديرها ... فقام خطيبا فى هجير الظهيرة

تلى اية

تلى اية التبليغ عن امر ربه ... وقد قرن التحديد فيها بعصمة

من الناس لما ان يخوفا لهم ... اذا ما ابان الامر بانوا بردة

وما اية الا تلاها عليهم ... وما سامع عما تلاه بغفلة

فقام بما قد جاءه مسارعا بما ... به كان مامورا بابلغ خطبة

وسبعون الف عدة السامعين ما ... تلاه من الايات من كل سورة

وما اغنت الايات عن انفس عنت ... وما امنت يوما برب البرية

على كفرها ماتت وان هى ما عنت ... على كفرها ثابت كما هى ثبتت

وما صدقت من جا بالحق رسلا ... فهل يرتجى تصديقها بالامامة

اما انه وحى من الله بين ... لها جا جبريل بنحو الهدية

اليه فرت حين حلت محلها ... وكان لها كفوا كما هى كانت

ولكنما الطاغى ابن تيم بن مرة ... تقمصها ظلما بيوم السقيفة

ومن بعده الثانى الذى امهاته ... عواصر لم يعهدن يوما العفة

لنص قد كانت صهاك وحنه ... وخيرهما باد بكل قبيلة

محاذير لا تحصى البرية كلها ... وذلك كاف فى الهجا والمذمة

الا ان سوء النبت من سوء ارضه ... كما ان طيب النبت عن طيب طينة

كما الجبت والطاغوت يتخاذيها ... وبعدهما عثمان شر الائمة

ولبان بالايات نصا وظاهرا ... ظهورا خلا عن شوب شك وشبهة

بان عليا بعد فقد محمد ... له الامر حقا ما للنبوة

وان له منه عليها شواهد ... شواهد قد اغنته عن كل اية

Copyright © King Saud University